وقال الآخر : .

(فعيناك عيناها وجيدك جيدها ... سوى أن عظم الساق منك دقيق) .

وذهب قطرب إلى أن (أو) قد تكون بمعنى الواو وأنشد بيت النابغة : .

(قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا ... إلى حمامتنا أو نصفه فقد) .

فقال : معناه : ونصفه . ولعمرى إن كذا معناه . وكيف لا يكون كذلك ولا بد منه وقد كثرت فيه الرواية أيضا بالواو : ونصفه . لكن هناك مذهب يمكن معه أن يبقى الحرف على أصل وضعه : من كون الشك فيه وهو أن يكون تقديره : ليتما هذا الحمام لنا (إلى حمامتنا) أو هو ونصفه . فحذف المعطوف عليها وحرف العطف على ما قدمناه في قوله D (فقُلْنَا اضْرِبْ بعَصَاكَ الْحَجَرَ فانْفَجَرَتْ مِنهُ اثْنتَا عَشْرَةً عَيْناً) أي فضرب فانفجرت . وعليه قول الآخر : .

(الا فاَلبثا شهرين أو نصفَ ثالثٍ ... إلى ذا كما ما غيبتنى غيابيا) .

أي شهرين أو شهرين ونصف ثالث ألا تراك لا تقول مبتدئا : لبثت نصف ثالث لأن ثالثا من الأسماء المضمنة بما معها . ودعانا إلى هذا التأول السعى في إقرار (هذه) اللفظة على أول أحوالها